

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الزكاة (1) معنى الزكاة وحكمها وشروط وجوبها.

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا هو المجلس الاول من شرح باب الزكاة - [00:00:00](#)

من فتح المعين بشرح قرة العين للشيخ العلامة زين الدين الماليباري رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بعلومنه في الدارين واليوم ان شاء الله كما اشرنا هو اول هذه المجالس في هذا الباب باب الزكاة - [00:00:20](#)

والمحصن رحمة الله تعالى بدأ بالكلام عن تعريف الزكاة لغة وشرعًا فقال رحمة الله تعالى باب الزكاة قال هي لغة التطهير والنماء وشرعًا اسم لما يخرج عن مال او بدن على الوجه التالي - [00:00:43](#)

وفرضت زكاة المال في السنة الثانية من الهجرة بعد صدقة الفطر وقبل ان نتكلم عن معنى الزكاة نذكر اولاً لماذا اتى الفقهاء بباب الزكاة بعد فراغهم من باب الصلاة - [00:01:07](#)

ذلك لأن الفقهاء نظروا إلى الترتيب الوارد في حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة - [00:01:28](#)

وصوم رمضان وحج البيت فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم أول ما بدأ بالشهادتين والكلام عن الشهادتين محله إنما هو في كتب أصول الدين ثم قال واقام الصلاة فشئ على الصلاة والسلام بالكلام عن الصلاة والصلوة يشترط لها الطهارة - [00:01:49](#)

ولهذا يتكلمون أولاً عن أحكام الطهارة ثم بعد ذلك عن أحكام الصلاة ثم بعد ذلك عن أحكام الزكوة لأنه صلى الله عليه وسلم قال بنى الإسلام على خمس قال اقام الصلاة وايتاء الزكوة - [00:02:12](#)

فرعى الفقهاء هذا الترتيب الوارد في هذا الحديث نجد أنهم يتكلمون عن أحكام الزكوة بعد فراغهم من أحكام الصلاة والشيخ رحمة الله تعالى هنا يقول في تعريف الزكوة هي لغة التطهير والنماء. الزكوة في اللغة هي التطهير - [00:02:32](#)

وان ما يعني النمو الزيادة والبركة والكثرة. كل هذه معانٍ للزكوة في اللغة يقال زكي الزرع اذا نمى. يقال زكت النفقة اذا بورك فيها ويقال فلان زاك يعني كثير الخير كثير النفع - [00:02:55](#)

ومن هنا جاءت تسمية الصدقة بالزكوة سميت الصدقة زكوة لأنها سبب النماء والبركة. كلما تصدق الإنسان كلما بورك له في هذا المال. وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلات اقسام عليهم - [00:03:22](#)

واحدتهم حديثاً فاحفظوه. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مما ذكر. قال صلى الله عليه وسلم ما نقص فمال عبد من صدقة ما نقص مال عبد من صدقة فسميت الصدقة زكوة لأنها سبب النماء والبركة - [00:03:45](#)

وكذلك المال ينمو ببركة أخراجها ودعاء الأخذ. باعتبار أن الأخذ لهذه الصدقة الأخذ لهذه الزكوة يدعو للمزكي فيبارك له في ماله ويبارك له في عمره ويبارك له في ولده ببركة دعاء الأخذ - [00:04:04](#)

ولهذا قال الله تبارك وتعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم. يعني أدعوا لهم فكان الواحد إذا أتي بزكوة ماله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له عليه الصلاة والسلام - [00:04:26](#)

وتطلق كذلك الزكوة كما يذكر المصنف رحمة الله على التطهير ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى قد افلح من زكاها يعني طهرها طهر

نفسه من الادناس الحسية والمعنوية. من طهر نفسه وبدنه من ذلك. فان الله سبحانه وتعالى - 00:04:44

اخبره انه سيكون من جملة المفلحين وتطلق كذلك الزكاة على المدح ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى فلا تزكوا انفسكم. يعني لا تتمحوها فاذا معاني الزكاة معاني كثيرة جدا في اللغة وكلها معاني - 00:05:09

فيها خير ومعاني آآ فيها بر وكما يعني قلنا هي النمو والزيادة والبركة والكثرة. كل هذه معاني جمعت يعني ابوابا كثيرة من الخير واما تعريف الزكاة في الشرع فالشيخ رحمة الله يقول اسم لها يخرج عن مال او بدن - 00:05:34

على الوجه الاتي وهذا تعريف مختصر وعرفه اخرون تعريف اضبط من ذلك فقالوا الزكاة في الشرع هو اسم لأخذ شيء مخصوص من مال مخصوص على اوصاف مخصوصة لطائفة مخصوصة هو اخراج مال او شيء مخصوص على وجه مخصوص - 00:05:56
بنية مخصوصة يصرف لطائفة مخصوصة. طيب ما معنى هذا التعريف؟ قالوا هو اخراج مال مخصوص والمقصود بالمال المخصوص يعني الاموال الستة التي تجب فيها الزكوة. لأن الزكوة لا تجب في كل انواع الاموال وانما تجب الزكوة في انواع مخصوصة - 00:06:24

فوصم لمال فهو اسم لاخراج مال مخصوص يعني الاموال الستة التي تجب فيها الزكوة. وكذلك زكاة الفطر. وسيأتي الكلام بذلك بالتفصيل على وجه المخصوص. ما معنى على وجه المخصوص؟ يعني بشروط مخصوصة - 00:06:48

فايضا ليس كل شخص امتلك هذه الاموال او احد هذه الاموال الستة تجب عليه زكوة هكذا مباشرة لابد من توفر شروط ايضا في هذه الاموال لتجب فيها الزكوة. من ذلك بلوغ النصاب. ومن ذلك مضي الحال في بعض هذه الاموال كما سيأتي معنا. ان شاء الله تعالى - 00:07:09

بنية مخصوصة يعني لابد من النية في هذه الزكوة. لابد من النية في دفع هذه الزكوة وذلك لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى - 00:07:33

يصرف لطائفة مخصوصة. والمقصود بذلك من ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ثمانية اصناف امر الله سبحانه وتعالى باخراج الزكوة لهؤلاء على وجه الخصوص. فلا تصرف زكوة المال لغيرهم وذلك في قوله سبحانه وتعالى - 00:07:53

انما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله. هؤلاء هم الذين اه يعطون او يأخذون الزكوة الا يجوز ان تصرف الزكوة في غيرهم بحال. بخلاف طبعا الصدقة كما سنعرف ان شاء الله باب الصدقة اوسع بكثير من باب الزكوة - 00:08:17

فعرفنا الان معنى الزكوة لغة ومعنى الزكوة في الشرع. يتبقى عندنا مسألة مهمة لم يشر اليها الشيخ رحمة الله. وهي ان الزكوة مشروعة. دل على مشروعية الزكوة الكتاب والسنة وكذلك الاجماع - 00:08:48

ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وايضا دل على مشروعية الزكوة قوله سبحانه وتعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكوة وايضا في قوله عز وجل وما امرنا الا بليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة - 00:09:06

وذلك دين القيمة وايات اخرى كثيرة جاءت فيها مشروعية الزكوة. ولهذا يقول العلماء الزكوة اخت الصلاة يقولون الزكوة اخت الصلاة. لماذا؟ لانها جاءت مقرونة بها في مواضع كثيرة. في كتاب الله سبحانه تبارك وتعالى - 00:09:30

وجاء ايضا في الاحاديث ما يدل على مشروعية الزكوة ومن ذلك الحديث الذي ذكرناه انفا حدث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس - 00:09:54

وذكر عليه الصلاة والسلام وايقاء الزكوة. وايضا في حدث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. راوية الاسلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الاسلام - 00:10:11

فقال عليه الصلاة والسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة. وتصوم شهر رمضان ثم ادبر هذا الرجل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل - 00:10:32

فلم يرى الصحابة رضي الله تعالى عنهم شيئاً. يعني هذا الرجل لما انصرف اخذوا في البحث عنه فلم يجدوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم - [00:10:55](#)

هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم. فهذا ايضاً مما يدل على مشروعية الزكاة والزكاة نوعان النوع الاول من انواع الزكاة وهو زكاة المال وزكاة المال هي الاعم الاغلب عند الاطلاق. اذا اطلقت الزكاة فانه يراد بها هذا النوع - [00:11:14](#)

يعني زكاة المال واما النوع الثاني فهو زكاة البدن طيب ما هي زكاة البدن؟ ما المقصود بزكاة البدن احد يعرف ما المقصود بزكاة البدن لذلك ان نقول الصواب انها سميت بزكاة البدن - [00:11:39](#)

لانها مربطة بالبدن وليس بالمال مرتبطة بالبدن وليس بالمال فالشخص لو كان موجوداً في اي قطر من الاقطان اخرج زكاة ما له في هذا القطر الذي هو فيه بخلاف زكاة المال زكاة المال تابعة للمال نفسك - [00:12:01](#)

حيثما وجد المال اخرجت الزكاة عن هذا المال. فلو ان شخصاً مثلاً يعيش في مصر وله مال في دولة اخرى زكاة المال لا تتبع البدن. وانما تتبع المال. فنقول لابد من اخراج الزكاة - [00:12:27](#)

عن هذا المال وتصرف هذه الزكاة كذلك في مصارفها في نفس بلد المال في نفس بلد المال وليس في اه مثلاً المكان الذي يوجد فيه صاحب المال بخلاف في زكاة الفطر فهي تابعة للبدن. فلو ان شخصاً مثلاً يعيش في مصر - [00:12:47](#)

وله اموال في دولة اخرى. واراد ان يخرج زكاة الفطر سيخرج زكاة الفطر في نفس البلد الذي هو فيها. وليس في البلد التي فيها امواله. ولهذا سمى بزكاة البدن. فإذا عندنا الان الزكاة نوعان - [00:13:09](#)

الزكاة نوعان زكاة المال قلنا هي الاعم الاغلب عند الاطلاق وزكاة البدن وهي زكاة الفطر او صدقة الفطر قال الشيخ رحمه الله تعالى وفرضت زكاة المال في السنة الثانية من الهجرة بعد صدقة الفطر - [00:13:30](#)

فرضت الزكاة في شعبان من السنة الثانية من الهجرة يعني بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة في السنة الثانية من الهجرة فرضت الزكاة في شعبان مع زكاة الفطر - [00:13:53](#)

او فرضت زكاة الفطر بعدها في رمضان من السنة الثانية بعد شهر وان كان الشيخ رحمه الله تعالى رجح عكس ذلك. ذكر ان زكاة المال فرضت بعد زكاة الفطر يعني زكاة الفطر على قول الشيخ رحمه الله فرضت اولاً بعدها فرضت زكاة المال - [00:14:11](#)

فإذا الزكاة فرضت في السنة الثانية من الهجرة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال الشيخ رحمه الله ووجبت في ثمانية اصناف من المال قال النقادين والانعام - [00:14:37](#)

والقوت والتمر والعنب لثمانية اصناف من الناس وهذه مسألة اخرى يذكر فيها الشيخ رحمه الله تعالى ان الزكاة لا تجب في جميع الاصناف ولا في جميع الاموال وانما تجب كما اشرنا في - [00:14:56](#)

التعريف في اموال مخصوصة قال النقادين والمقصود بالنقادين يعني الذهب والفضة فتجب الزكاة في الذهب وكذلك تجب الزكاة في الفضة قال والانعام والمقصود بالانعام يعني البقر والابل والغنم. الابل والبقر والغنم. فتجب الزكاة في هذا النوع المخصوص من الحيوانات - [00:15:17](#)

قال والقوت والتمر والعنب والمقصود بالقوت والتمر والعنب يعني كذلك في الزروع والثمار فتجب الزكاة في هذه الانواع المخصوصة قال لثمانية اصناف من الناس وهم المذكورون في الاية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين - [00:15:48](#)

الى اخر ذلك قال رحمه الله ويکفر جاحد وجوبها. هذا ايضاً شروع من الشيخ رحمه الله في الكلام عن حكم الزكاة الواجبة وفريضة واذا قلنا هي فريضة فينبني على ذلك ان فاعل الزكاة يثاب. وان تارك اخراج الزكاة يعاقب - [00:16:15](#)

والزكاة فريضة. واياضاً هي واجبة بالادلة القطعية في الكتاب والسنة والاجماع وصارت معلومة من الدين بالضرورة. ولهذا من جحد وجوب الزكاة فانه يکفر بذلك. لكن ننتبه الان لهذه المسألة لانه مهمة جداً - [00:16:41](#)

اذا قلنا ان الزكاة واجبة. وان من انکر وجوب الزكاة فانه يکفر فانه يکفر. هل هذا الكلام على اطلاقه؟ لا ليس على اطلاقه هذا فيما اجمع العلماء عليه من الزكوات. واما ما اختلف فيه فهذا لا يکفر جاحدها - [00:17:02](#)

فهذا لا يكفر جاحدها. لكن ما اجمع العلماء عليه على ان الزكاة واجبة فيه. وجاء شخص بعد ذلك انكر الوجوب وجوب الزكاة في هذا النوع نقول يكفر جاحد ومنكر الوجوب حينئذ - 00:17:28

لكن الان مثلا عندنا العسل اختلف العلماء في وجوب الزكاة في العسل. هل تجب فيه الزكاة ولا لا تجب عند الشافعية لا يقولون بوجوب الزكاة في العسل فاذا جاء شافعي وقال لا تجب الزكاة في العسل. هل نقول انت الان انكرت وجوب الزكاة فانت كافر بذلك؟ لا نقول هذا - 00:17:47

ما جرى فيه الخلاف والخلاف فيها سائر. فلا يكفر حينئذ منكر الوجوب لكن لو جئنا مثلا على زكاة النقادين الذهب والفضة هذا مما اتفق المسلمين على وجوب الزكاة فيه فجاء شخص - 00:18:12

وقال الزكاة في الذهب والفضة لا تجب نقول هذا شخص كافر لماذا؟ انه انكر وجوب الزكاة فيما اجمع العلماء عليه ومما علم الناس وجوبه بالضرورة في دين الاسلام فاذا كانت الزكاة لا تجب في الذهب والفضة - 00:18:32

فاذا ما هي الاموال التي تجب فيها الزكاة؟ يعني اشهر انواع الزكوات التي تجب فيها الزكاة عند عامة الناس هي الذهب والفضة هي الذهب والفضة فاذا بنقول الزكاة واجبة في الجملة وايضا من ينكر وجوب هذه الزكاة فانه يكفر وهذا ايضا في الجملة - 00:18:57 لانا نقصد بذلك ما اجمع العلماء على وجوبه دل على وجوب الزكاة الاadle التي ذكرناها انفا ومنها قوله سبحانه وتعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكوة وهذا امر وظاهر الامر الوجوب. وايضا من السنة قوله صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس ذكر عليه الصلاة والسلام وايتماء الزكاة - 00:19:22

ودل على ذلك ايضا ما رواه عبدالله ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن يدعو الناس الى الاسلام ويبلغ احكام رب العالمين سبحانه وتعالى الى هؤلاء الناس. قال لما يعني آآ - 00:19:47

بيان له كيف يدعوه هؤلاء قال فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم يبقى هنا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول فاعلمهم ان الله افترض عليهم. يبقى هذه فريضة - 00:20:06

هذه فريضة واجمع المسلمين على فرضية الزكاة واصبحت معروفة من الدين بالضرورة. ولهذا لا تحتاج الى مزيد استدلال لا تحتاج الى مزيد استدلال فقال الشيخ رحمة الله ويکفر جاحد وجوبها. ويقصد بذلك يعني القدر الذي اجمع العلماء عليه وعلم من الدين - 00:20:28

ضرورة. اما ما اختلف فيه فهذا لا يکفر منكره كما علمنا قال رحمة الله تعالى ويقاتل الممتنع عن ادائها وتؤخذ منه وان لم يقاتل قهرا هذه مسألة مسألة حكم مانع الزكاة - 00:20:52

ما حكم مانع الزكاة؟ هذا يختلف بحسب الحال فنقول الممتنع عن الزكاة له احوال. الحالة الاولى اذا امتنع من اداء الزكاة منakra للوجوب فنقول هذا الشخص لو كان يخفى عليه ذلك لانه قريب عهدي باسلام او نشأ ببادية بعيدة او نشأ ببادية بعيدة او نحو ذلك - 00:21:17

فهذا لا يحكم بکفره بل يعرف وجوب الزكاة وتؤخذ منه طيب نأتي الان على القسم المهم والشهر في مثل هذه المسائل وجبت الزكاة على مسلم وعرف احكامها ومع ذلك امتنع - 00:21:44

من ادائها وجد وجوبها مع هذا الامتناع نقول في هذه الحالة يكون کافرا ويقتل بکفره كما يقتل المرتد بعد الاستتابة وهذا باجماع العلماء. لماذا؟ لانا قلنا ان فرضية الزكاة ثبتت بالادلة القطعية - 00:22:05

طيب حالة ثالثة هذا الشخص الذي امتنع عن اداء الزكاة ما امتنع عنها جحودا وانما امتنع بخلا وشحا مع كونه يعتقد انها واجبة وهذا كعامة حال الناس الذين يمتنعون عن اخراج الزكاة. عامة الناس انما يمتنعون عن اخراج الزكاة - 00:22:31

بخلا يقول يعني هذا المال ما اه جاء الا بالكد والتعب ونحو ذلك فليس من السهل علي ان اخرج هذا القدر من المال لبعض الناس وبعض الناس له يعني آآننظرة اخرى. بعض الناس بيرى ان الصدقات التي يتصدق بها هنا وهناك على الاقارب - 00:22:56 او على يعني المحتجين الصدقات العامة هذه تقوم مقام الزكاة فيمتنع عن اخراج الزكاة المفروضة من اجل ذلك ففي كل الاحوال

بنقول هذا الشخص اذا منع اخراج الزكاة بخلا وشحا مع انه يعتقد الوجوب ويقر بالفردية نقول هذا الشخص عاص - 00:23:22

طيب هذا الشخص فاسق اثم له عقاب شديد عند الله سبحانه وتعالى في الآخرة دل على ذلك الآية قوله سبحانه وتعالى والذين يكتنرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. ثم بين سبحانه وتعالى صفة هذا العذاب بعد ذلك فقال - 00:23:46

يوم يحتم عليها في نار جهنم فتكتوئي بها جباههم وجنبهم وظهورهم. هذا ما كنزتم في انفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنرون والمقصود بالكتن في هذه الآية هو عدم اداء الحق الذي افترضه الله سبحانه وتعالى الذي هو الزكاة - 00:24:11
كما في حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان لي اوضاحا من ذهب اكتن هي ؟ فقال عليه الصلاة والسلام كل مال بلغ الزكاة فزكي فليس بكتن - 00:24:33

وما لم يزكه فهو كتن وهذا الحديث جاء في السنن حديث أبي داود رضي الله رحمه الله تعالى ورضي عنه والمقصود بالأوضاع يعني الحلي. حلي تعمم من الفضة كذلك جاءت احاديث في السنة تدل على ذلك. طيب الان هذا الشخص الذي امتنع عن اداء الزكاة بخلا.
عرفنا انه اثم وهو فاسق ومستحق - 00:24:49

العذاب الاليم في الآخرة هذا الشخص الذي امتنع عن اداء الزكاة بخلا وامتنع بقوه عن دفعها فما حكمه يذكر الشيخ رحمه الله انه يقاتل من قبل الامام من قبل امام المسلمين المكلف باقامته - 00:25:16

شرع الله سبحانه وتعالى هو المكلف بالحفظ على الحقوق والاحكام فهذا يقاتل هذا الامام هذا الحاكم يقاتل هذا الممتنع عن اداء الزكاة لانه منع حق الفقير الان ما تجد فقيرا في بلد المسلمين الا بسبب ان شخصا - 00:25:38

عنه مال لم يخرج زكاة ماله. يعني اذا وجدت فقيرا تعلم ان هذا الفقير ما صار فقيرا الا لأن هناك شخص عنده مال امتنع من اداء زكاة المال. فصار عندها الفقراء في المجتمع - 00:26:00

الآن هذا الحاكم هو مطالب باقامة شرع الله سبحانه وتعالى مطالب بالحفظ على الحقوق والاحكام فلماذا لهذا لا بد ان يقاتل هذا الشخص الذي امتنع من اداء هذا الحق ويأخذ منه المال قهرا عنوة - 00:26:19

وجاء في آآ الخبر الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه يعني وتولى الخلافة ابو بكر قال وكفر من كفر من العرب - 00:26:41

فقال عمر كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فقال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه - 00:27:02

والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها لو منعوني عنقا يعني لو منعوا العناق اللي هو الاخير من ولد المعز التي لم تبلغ سنة. لو منعوني هذا القدر اليسيير من هذا المال والله - 00:27:18

لقاتلتهم عليه فقال عمر رضي الله عنه وارضاه فوالله ما هو الا ان شرح الله صدر ابي بكر فعرفت انه الحق ولها حصل الاجماع على قتال مانيعي الزكاة اذا امتنعوا بالقتال - 00:27:45

فالشيخ هنا بيقول وان لم يقاتل ايضا تؤخذ منه قهرا تؤخذ منه عنوة ويسترد هذا الحق لأن هذا المال الان ليس ملكا له خرج عن ملكه الان وصار ملكا لهذا الفقير وهذا - 00:28:07

الذي لا يجد مالا يعيش به والله سبحانه وتعالى وصف المال بوصف جامع في كتابه الكريم. قال الذي جعل الله لكم قياما. هذا المال هو قوام حياة الانسان فإذا امتنع هؤلاء عن اداء هذا المال لاصحاب الحقوق من الفقراء والمساكين فإنه بذلك يقضي على حياة هؤلاء الفقراء - 00:28:23

الفقراء والمساكين فالحاصل يعني ان الممتنع عن اداء الزكاة يقاتل وتأخذ منه قهرا في كل الاحوال حتى وان لم يقاتل هو الامام تؤخذ منه عنوة وتأخذ منه قهرا ومن اجل اعطاء هذه الحقوق الى اصحابها - 00:28:51

ثم ذكر الشيخ رحمة الله تعالى ان هذه الزكاة اذا قلنا انها واجبة فانها تجب على اصناف مخصوصين وآ قال رحمة الله تجب على كل مسلم حرج تجب على كل مسلم حرج تجب الزكوة - 00:29:13

على كل مسلم وهذا هو الشرط الاول من شروط الوجوب. فلا تجب على الكافر الاصلي الكافر لا تجب عليه الزكاة يعني لا يطالب بها في الدنيا واما قولنا ان الكافر مخاطب بفروع الشريعة فمعنى انه سيعذب عليها ويؤاخذ - 00:29:40

على هذه الفروع في الآخرة. اما في الدنيا فلا يطالب بالصلة لا يطالب بالزكوة الا بعد ان يدخل في طيب الان هذا الكافر اسلم هل يطالب بقضاء ما فاته من الصلوات او بقضاء ما فاته من الزكوة؟ نقول لا لا يطالب بقضاء ما فاته - 00:30:04
طيب هذا بالنسبة للشخص الكافر الاصلي. طيب ما حكم المرتد اما بالنسبة للمرتد فله حكم اخر المرتد ما له موقف المرتد ما له موقف. ما معنى ذلك؟ يعني هذا الشخص - 00:30:26

آآ يوقف ما له عند رده الى ان يرجع الى الاسلام فان رجع الى الاسلام رد اليه هذا المال ويؤمر باخراج ما فاته من الزكاة طيب نفترض ان هذا الشخص - 00:30:46

قد ارتد عن الاسلام ومات على هذه الردة عيادة بالله فنقول هذا لو مات على هذه الردة صار ماله فيها ويتبيّن حينئذ زوال الملك عن هذا المال بهذه الردة التي مات عليها - 00:31:04

يبقى الان بنقول هذا المرتد له حالتان اما ان يرجع الى الاسلام واما ان يموت على هذه الردة. فان رجع الى الاسلام ورد اليه ما له وطولب باخراج الزكوة التي فاتته - 00:31:24

الحالة الثانية ان يموت على هذه الردة والعيادة بالله فنقول هذا المال الان تبيّن لنا ان ملكه قد زال عنه فهو في بيته مال المسلمين يبقى الشرط الاول الاسلام. قال ولو غير مكلف - 00:31:38

فعلى الولي اخراجها من ما له. يعني المسلم سواء كان بالغا او ليس بالبالغ عاقلا او ليس بعامل في كل الاحوال يجب عليه ان يخرج هذه الزكوة لان الزكوة حق المال. طيب الان هل معنى ذلك اننا نطالب الصبي الصغير ان يخرج زكوة ما له - 00:31:58

هل معنى ذلك اننا نطالب المجنون باخراج زكوة ماله؟ لا ليس هذا هو المراد الذي يخرج الزكوة في هذه الحالة هو الولي ولد هذا الصبي ولد هذا المجنون هو الذي يطالب باخراج هذه الزكوة - 00:32:22

فيأتي ولد الصبي وينظر الى المال الذي تحت يده مال هذا الصبي ويخرج الزكوة عن هذا المال في كل عام. كذلك بالنسبة لولي المجنون لان الزكوة صارت واجبة في هذا المال. بغض النظر عن صاحب المال هو مكلف او ليس بمكلف. فالزكوة واجب - 00:32:41

على كل مسلم دل على ذلك الحديث حديث معاذ الذي ذكرناه انفا. قال ادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. ثم قال بعد ذلك فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم زكوة تؤخذ من اغنيائهم - 00:33:01

فتدرك على فقرائهم وايضا في حديث انس ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين باسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين - 00:33:21

هنا لما يقول على المسلمين ما معنى ذلك؟ قل معناه انه واجب على كل مسلم بالغا كان او ليس بالبالغ عاقلا كان او ليس بعقل. سواء كان مكلفا او غير مكلف في كل الاحوال - 00:33:44

تجب الزكوة في ماله فهي زكوة المال قال وخرج بالمسلم الكافر الاصلي فلا يلزمها اخراجها ولو بعد الاسلام. وهذا بخلاف المرتد كما قلنا لان فيوقف ما له وفيه التفصيل الذي ذكرناه. قال حرج قال حرج - 00:33:59

معين يعني تجب الزكوة على كل مسلم حرج خرج بذلك الرقيقة فالحقيقة لا تجب عليهم الزكوة واما المباعض فتتجب زكاته ما ملكه ببعضه الحر. ما المقصود بالمباعض ما المقصود بالمباعد - 00:34:21

المباعض هو العبد الذي بعضه حر. وببعضه الآخر رقيق فهذا يمتلك المال ببعضه الحر. فتتجب الزكوة في هذه الحالة فتتجب الزكوة في هذه الحالة على ما ملكه ببعضه الحر طيب يأتي السؤال لماذا لم نوجب الزكوة على هذا الرقيق - 00:34:47

فالجواب لعدم الملك الرقيق لا يملك شيئا. الرقيق هذا مسكون كل ما يحصله من مال وكل ما تحت يده ليس ملكا له انما هو ملك

لسيده لانه عبارة عن ايش؟ هو عبارة عن مال في الحقيقة. هذا الرقيق عبارة عن مال - 00:35:13

فهو لا يملك شيئا كل ما تحت يده حتى التهون ونحو ذلك ليس ملكا له وانما هو ملك لسيدي لا يملك شيئا وبالتالي لا تجب عليه الزكاة.
قال وكذا المكاتب لضعف ملكه. وكذلك بالنسبة للمكاتب. لأن - 00:35:34

ملكه ضعيف بمعنى ايش؟ ما هو المكاتب؟ من هو المكاتب؟ المكاتب هو عبد اتفق مع سيده على ان يدفع له بعض المال على اقساط في مقابل ان يكون حرا كما في قوله سبحانه وتعالي فكتابهم ان علمتم فيهم خيرا. كان شخصا امينا وعنه يعني - 00:35:54
آآ جد واجتهاد ونحو ذلك. فطلب هذا العبد ان يكون حرا في مقابل ان يدفع بعض المال على اقساط فوافق السيد على ذلك ذهب هذا العبد المكاتب واخذ يعمل ويحصل مالا - 00:36:23

من اجل ان يدفعه الى سيده ويصير حرا بعد ذلك. الان هو امتلك مالا ولا لا؟ اه نعم امتلك مالا. سيدفع به الاقساط الى سيده من اجل ان يصير حرا - 00:36:43

طيب هل معنى ذلك ان الزكاة صارت واجبة عليه؟ نقول لا. مع ذلك رغم انه امتلك مالا الا ان الزكاة لا تجب عليه يسأل سائل ويقول لماذا اذن مع اننا قلنا يمتلك مالا بخلاف رقيق. قلنا لان ملك المكاتب ملك ضعيف. كيف ذلك؟ نقول لانه - 00:36:55
لانه قد يأتي بعد ذلك يعني هذا المكاتب ويفسخ هذا العقد عقد المكاتب باعتبار ان عقد المكاتب بالنسبة لهذا المكاتب عقد جائز من حقه ان يفسخه وقت ما شاء - 00:37:18

فإذا جاء هذا العبد بعد ذلك اراد ان يفسخ هذا العقد يعني في هذه الحالة سنجد ان هذا المال يعود الى بعد ذلك لانه عاد الى ما كان عليه. والمكاتب عبد ما بقي عليه درهم - 00:37:36

المكاتب عبد ما بقي عليه درهم. فيعود هذا المال الى سيده. يعني اذا الملك هنا ليس ملكا تماما بل هو ملك ضعيف فايضا لا تجب الزكاة على هذا المكاتب قال ولا تلزم سيده لانه غير مالك. يعني كذلك السيد لا تجب عليه الزكاة - 00:37:54
لانه غير مالك لهذا المال يبقى الحاصل عندنا الان ان الزكاة تجب في حق المسلم الحر وعندها ايضا شروط اخرى منها تعين الملك ومنها كذلك تمام الملك وقلنا تمام الملك فخرج بذلك من كان ملكه ضعيفا كالمكاتب فلا تجب عليه الزكاة. واما تعين الملك يعني - 00:38:19

لا تجب الزكاة على ما وقف على جهة عامة يعني الموقوف على جهة عامة لا تجب فيه الزكاة واما الموقوف على معين زي مسلا جاء شخص واوقف بستاننا على زيد - 00:38:48

فهذا تجب فيه الزكاة في ريعها اذا بلغ نصابا تجب الزكاة في ريعها اذا بلغ نصابا. ولابد من شرط اخير وهو تيقن الوجود فعلى ذلك لـ زكاة في مال ارث موقوف لجنين - 00:39:04

لماذا؟ لعدم تيقن وجوده. اما بقية الورثة ايضا لا تجب عليهم الزكاة لضعف ملكهم فالحاصل الان ان هذه الشروط اذا توفرت وجبت الزكاة واذا لم تتوفر لم تجب الزكاة. يبقى لو جئنا في نهاية الامر وفي - 00:39:22

نهاية الدرس وسألنا سؤالا هل تجب الزكاة على الصبي هل تجب الزكاة على المجنون ولا لا تجب هـا نختـم مجلس الـيـوم بهذا بهذا السؤـال هل تـجـبـ الزـكـاةـ عـلـىـ الصـبـيـ هـلـ تـجـبـ الزـكـاةـ عـلـىـ الـمـجـنـونـ - 00:39:41

كل هذه اجابات سديدة. محمد بيقول لا تجب عليه وانما على ماله والواجب على ولـيه اخراج ذلك. ممتاز ولـهـا سنقول تـجـبـ الزـكـاةـ لكن في مـالـ الصـبـيـ تـجـبـ الزـكـاةـ لكنـ فيـ مـالـ الصـبـيـ كماـ تـفـضـلـتـمـ جـزاـكـمـ اللهـ خـيرـاـ - 00:40:06

لان الزكاة كما قلنا حق المال. ولـهـاـ ليسـ منـ شـروـطـ وجـوبـ الزـكـاةـ الـبـلـوـغـ وـالـعـقـلـ لمـ يـذـكـرـ العـلـمـاءـ ذلكـ فيـ شـروـطـ الـوجـوبـ ليسـ منـ شـروـطـ وجـوبـ الزـكـاةـ الـبـلـوـغـ وـالـعـقـلـ فـتـجـبـ فيـ مـالـ الصـبـيـ وـكـذـلـكـ فيـ مـالـ الـمـجـنـونـ وـالـمـخـاطـبـ بذلكـ هوـ الـوـليـ - 00:40:26
والـمـخـاطـبـ بذلكـ هوـ الـوـليـ. طـيـبـ انـ شـاءـ اللهـ فيـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ آآـ نـشـرـ فيـ الـكـلـامـ عـنـ اـنـوـاعـ الـاـمـوـالـ الـتـيـ تـجـبـ فيهاـ الزـكـاةـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ بـدـأـ بـالـكـلـامـ عـنـ زـكـاةـ النـقـدـيـنـ فـيـ نـصـابـ الـذـهـبـ - 00:40:47

والـفـضـةـ آآـ نـتـكـلـمـ عـنـهاـ انـ شـاءـ اللهـ بـشـيـءـ مـنـ التـفـصـيلـ فـيـ الـمـجـلـسـ الـقـادـمـ اـهـ نـتـوـقـفـ هـنـاـ وـنـكـتـفـ بـذـلـكـ وـفـيـ الـخـتـامـ نـسـأـ اللـهـ سـبـحـانـهـ

وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:41:05](#)

وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه. وعاتدا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. وان يأخذ بناصيتنا الى البر والتقوى - [00:41:24](#)

ونسأله عز وجل ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل. انه ولد ذلك ومولاه - [00:41:44](#)